

أوروبا بين مطرقة ترامب، وسدان الشعبوية، والإرهاب

د. قحطان السيوبي

ترامب ليس لديه حس تاريخي تجاه الحلفاء. ذلك إنه لم يقرأ ولم يعرف وإنما قفز بالمال إلى عصر التكنولوجيا الرقمية... الإشارات التي أرسلتها ترامب تهديدات تتطلب أن تأخذها أوروبا بعين الاعتبار.... معظم الفرنسيين، والمرشحين للانتخابات الرئاسية يرون بأن الجنرال ديغول كان محقاً بقوله لا يمكن الوثوق بالأميركيين، ويجب على أوروبا تشكيل مصيرها بنفسها. أداء الأحزاب القومية والشعبوية سيكون قوياً في الانتخابات. إذا فازت لوين، فإن الكابوس الألماني سيبلغ مداه يجعل ميركل أكثر تshawماً. وسينهار الاتحاد الأوروبي كما قال الناطقة باسم المفوضية الأوروبية.

أوروبا العجوز تجد نفسها بين مطرقة ترامب وسندان تزايد المذهب الشعبي، والخوف من الإرهاب الذي ساهمت بعض أوروبا في صناعته... هنري كيسينجر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق يقول: إن (صدمة وصول ترامب للسلطة، تعرض حلفاء أميركا في بريطانيا وفرنسا وألمانيا لاحساس مثير بانعدام الثقة واليقين في مستقبل التحالفات غير الأطلسي بين أوروبا والولايات المتحدة) وهو ما يعتبر مؤشرًا نحو أقوال نجم الاتحاد الأوروبي.

لستشارة الألمانية ميركل متشائمة. قضية اللاجئين، والإرهاب من جهة، وهناك متاعب ومشكلات تحيط بها من جهة أخرى. فالشرق هناك الحكومتان الخائفتان من ألمانيا، بولندا وهنغاريا. في الشرق الأبعد روسيا. وغرباً أميركا بقيادة ترامب، وإلى الشمال بريطانيا التي غادرت أوروبا. وإلى الجنوب إيطاليا واليونان، اللتان تلقian باللوم على ألمانيا في المتاعب الاقتصادية التي يعانيانها. في عصر ترامب لم يعد من الممكن لأنانيا الاعتماد على الولايات المتحدة. بل على العكس، ترامب يعبر علينا عن حتقاره لميركل في ظل هذا المشهد الاتحاد الأوروبي يمكن أن يبار ولا إلى زيادة الإنفاق لسداد التزامات حلف الناتو، وإمكانية الدخول في علاقة اقتصادية مع الصين. الشك والتباين اللذان حيطنان باتفاقية الشراكة التجارية والاستثمار عبر المحيط الأطلسي بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، سيفتحان المجال لتحالفات اقتصادية جديدة.... بالمقابل سيحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إصلاح منطقة اليورو. لتكون جزءاً لا يتجزأ من أي تحالف سياسي مستدام!

بل يريد الرئيس ترامب تدمير الاتحاد الأوروبي؟

٢٠١٧ / ٢ بشكل عام تبدو المشاعر السياسية في أوروبا وأكأنها تحرك شملاً باتجاه الدول الاسكندنافية، حيث يتعين على الذين يتلذلون الدولة أن يكونوا متواضعين وصادقين. ففرنسا هل يمكن أن يكون الشعب مهووساً بالمال، وقلقاً من «رهاب» مجتمع متفاوت بشكل متزايد، في هذا السياق يمكن أن يهم «قضية المرشح للرئاسة فيون» الذي قام بتوظيف زوجته اثنين من أبنائه كمساعدين برلمانيين، ودفع لهم مبالغ أكبر كثيرة مما تسمح به الأنظمة.

ل ذلك يعني أن قضية فيون ستتساعد بفوز مارين لوين، زعيمة جبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، في الانتخابات؟ وهل هذا لاحتمال يعتبر نتيجة لعملية بدأت بخروج بريطانيا، واستمرت مع وصول ترامب إلى سدة الرئاسة الأميركية؟ بسبب التزعة الشعبوية، والخوف من الإرهاب.. مع ذلك، هنالك عدة بدائل غير فيون وفيون. آلان جوبيه الرجل الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات الرئيسية للحزب الجمهوري من يمين الوسط، والثاني، يمانويل ماكرون، وزير الاقتصاد الأسبق كمرشح مستقل، هذا الأخير قد يكون ارتداداً عاكساً لخروج بريطانيا وفوز ترامب.

على مدى أكثر من ستة عقود، كانت الولايات المتحدة الأمريكية المشرعة، والضامنة، للتكامل الأوروبي. الرئيس ترامب يريد قلب السياسة رأساً على عقب. يرى في خروج بريطانيا بداية انهيار للمشروع الأوروبي. في ظل ظاهرة الشعبوية، وكابوس الإرهاب. تيد مالوك، الرجل المرشح ليكون سفير ترامب إلى الاتحاد الأوروبي. وهو أستاذ في كلية هيني لادارة الأعمال في جامعة ريدينغ، قال: إن العلة الموحدة في خطر الانهيار بغضون ١٨ شهراً... تشهد بريطانيا مع حكومة تيريزا ماي أكبر اضطراب في الحياة السياسية والاقتصادية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. الخزعبلات الخيالية (كما جاء في الفايبراشال تايمز بتاريخ ٢٠١٧/٨) بشأن الفرص الجديدة لأمة تظاهر الآن باسم جديد هو (بريطانيا العالمية) بتكلفة اقتصادية وجيografية سياسية نوع من الوهم.

يشعر القادة البريطانيون بالقلق من التفاهم مع الرئيس ترامب. وعادة يعتبرون العلاقة مع واشنطن من ركائز الأمن القومي. رغم وعد ترامب بصفقة تجارية. إلا أن ذلك (يحتاج للقليل من التملق، وربما نوع من التحقير الذاتي) ذكرت الفايبراشال تايمز

مستيقاً معركة المدينة الكبرى

داعش يحشد المدنيين في الرقة لاستخدامهم دروعاً بشرية أو القتال إلى جانبه

استعانت تركا

باريس: تحرير الرقة يجب أن يكون بقوات عربية وبمشاركة كردية

جميع أطراف التحالف الدولي لكي نرى كيف سيتم الاتفاق على مسألة تحرير الرقة، ويجب أن ننافق بمرحلة ما بعد تحرير الرقة وكيف ستدار المدينة بعد سقوط داعش؟». حسب وزير الخارجية الفرنسي فإن «القوات التي ستتحرر الرقة يجب أن تكون عربية وبمشاركة الأكراد يخضاً».

بعد إعلان «حزب الاتحاد الديمقراطي» (PYD)، عن قيامه «إدارة مدنية» لتولي شؤون مدينة منبج قال ريدوغان وفق شبكة «الدرر الشامية» المعارضه: إن هدف إعلان PYD في منبج لم يأت إلا لإرضاء الجهات الداعمة، لكن هذا لن يتم، وإعلان منطقة حكم ذاتي شمالي سورية غير ممكن من دون موافقة تركيا». أكمل ريدوغان «الوجود العسكري لتركيا في محيط منبج»، وأضاف: إنهم «يرصدون جميع التطورات الميدانية، وإن عملية مستمرة».

كانت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، قد نشرت أمس سورة للمزيد من المدرعات والقوات الأميركيه في محيط منبج، معتبرة أنها «تهدف إلى حماية وجود الميليشيات الكردية في المدينة، ومنع ميليشيات عملية «درع الفرات» اللالاشعة التي تقهدها تكتا الله جه نجهها.

اعتبرت فرنسا أن القوات التي ستتحرر الرقة يجب أن تكون عربية وبمشاركة الأكراد، في إشارة إلى استبعادها تركيا من العملية، على حين قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن بلاده لن تسمح لـ«حزب الاتحاد ديمقراطي» الكردي بإقامة «منطقة حكم ذاتي» في مدينة منبج في ريف حلب الشرقي.

في إطار عملية تحرير الرقة التي يحضر لها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركيّة، أكد وزير خارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، أمس، أن الهدف الأساسي لـ«التحالف الدولي» هو تحرير مدينة الرقة من سلحي تنظيم داعش الإرهابي.

يرى مراقبون أن هذا الموقف الفرنسي يصب في إطار خلاف الأوروبيي التركي الذي بدأ مع عدم سماح ولندا الطائرة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو من الهبوط في أمستردام وما تبعها من إلغاء زيارات لمسؤولين أتراك كانت مقررة إلى دول أوروبية. تصريحات أردوغانية مجنونة تجاه أوروبا وقادتها. وأضاف إيرولت في تصريح صحفي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لـ«الإذاعة الفرنسية»، «إنّ منتاجش

روات سورية في منطقة الخفسة على الضفة الغربية لنهر الفرات (رويترز)

عباس تحذر: إن لم تتد دول العالم لمواجهة الإرهاب فلن يكون للدجاج مستقبل آمن
بمشاركة سورية.. الجمعية البرلمانية الآسيوية تبدأ أعمالها في إسلام آباد



انطلاق الجمعية البرلمانية الآسيوية في العاصمة الباكستانية إسلام آباد (سانا) مسار المصالحات الوطنية التي تقوم بها الحكومة السورية في الكثير من المناطق عبر إخراج الإرهابيين منها وتسويه أوضاع المسلمين وتزويد المدنيين بالخدمات الغذائية والصحية وهي تعكس بكل تأكيد حرص الحكومة على أبناء شعبنا وتجنيب المدنيين ويلات الحرب ورغبتنا في إخراج البلاد مما هي فيه بأسرع وقت ممكن.

ودعت عباس البرلمانات الأعضاء في الجمعية إلى دعم مطالب سورية برفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري وأصدار بيان بهذا الخصوص واتخاذ الخطوات الداعمة لذلك ودعم إجراءات الحكومة السورية في مجال إغاثة المهرجين داخلياً، إضافة إلى دعم

التطرف والإرهاب». كما دعت الدول المتورطة في دعم التنظيمات الإرهابية في سوريا وغيرها إلى التوقف عن سياساتها الخاطئة لأن التاريخ سيسجل والشعوب ستحاسب.

وأشارت إلى الانتصارات التي تحققها سوريا على صعيد محاربة الإرهاب بالتعاون مع الأصدقاء والخلفاء، معتبرة عن شكرها لروسيا وإيران وكل الدول والحكومات والقوى التي وقفت مع سوريا في معركة القضاء على الإرهاب. وشددت عباس على أن هذه الانتصارات تشكل قاعدة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار في سوريا وأن هذه الرؤية هي التي تدفعنا للمشاركة بجدية عالية سواء في لقاءات بنيف أو أستاننا وغيرها من مباردات الحوار وهي التي تدفع

للتدمير المنهج، وإننا نؤكد أن لإرهاب واحد ليس فيه إرهاب جيد، إرهاب سبيء وإن لم تتحدد دول العالم معاً لمواجهته فلن يكون لنا جيئاً مستقبلاً أمن ولن تكون هناك تنمية بل ن كل مسارات التنمية على مستوى العالم هي عرضة للخطر».

وبدعت عباس إلى تعاون دولي جدي في مواجهة الإرهاب وفق قرارات مجلس الأمن و بما يتوافق مع مبادئ القانون الدولي وبالتعاون مع الدول التي تتعرض للإرهاب، مؤكدة أن الإرهاب لا يقع معه سوى العمل الحقيقي على مختلف الجبهات السياسية والميدانية والثقافية، وقالت: «ولذلك يجب التحرك اليوم قبل الغد بيد فتنع الترويج الإعلامي والفكري للتطرف والتكفير والفتنة لأن هذه الخطوة هي أول الطريق لمواجهة

تحقيق السلام وتأسيس دولة عمان آسيوي

دعت رئيسة مجلس الشعب هدية عباس في تصريح لوكالة «ارنا» الإيرانية، على هامش مشاركتها في اجتماع الجمعية، إلى تضافر جهود كل الدول لتعزيز السلام والاستقرار ومكافحة الإرهاب في المنطقة. وقالت: إن «باستطاعة برلمانات الدول الآسيوية والجمعية البرلمانية الآسيوية تأدية دور في غاية الأهمية لمكافحة الإرهاب في المنطقة» منوهة بضرورة التصدي لهذه الظاهرة برمتها، ومعربة عنأملها بأن يفضي الاجتماع الحالي للجمعية واجتماعاتها الأخرى إلى تحقيق أحد أهداف هذه الجمعية المتمثلة في تأسيس برلمان آسيوي.

**الصلب الأحمر»؛
نرغب بتوسيع
التعاون مع
وسا في سوريه**

دکالات

حيث اللجنة الدولية
صليب الأحمر، أمس،
دور الجيش الروسي في
جلاء المدنيين من الأحياء
شرقية لمدينة حلب قبل
حريرها، كاشفة عن عزمهما
بسعى التعاون مع روسيا في

الداعمة للإرهاب في سوريا بالتوقف عن هذه السياسة الخاطئة، كما دعت في الوقت ذاته إلى دعم مطالب سوريا برفع الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على شعبها وإصدار بيان بهذا الخصوص. وبمشاركة سورية بدأت أمس أعمال الجمعية البرلمانية الآسيوية في العاصمة البالكستانية إسلام آباد أمس، والتي تبحث في الأوضاع السياسية في القارة الآسيوية ولاسيما قضية الإرهاب الدولي والتعاون الاقتصادي وإنشاء البرلمان الآسيوي.

وفي كلمتها أمام الجمعية عبرت عباس عن «الامل الكبير المعقود على ما سترجع به في مجتمعاتنا هذه من قرارات مهمة من شأنها أن تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في قاراتنا الآسيوية».

وأضافت: «إتنا لم نكن في يوم من الأيام أحوج إلى التعاون والتعاضد من يومنا هذا، قبعد أكثر من عقد من الزمن على ولادة الجمعية البرلمانية الآسيوية تزداد التحديات التي تواجهنا صعوبة وتنتشر الفوضى ويضربن التطرف والإرهاب في أكثر

بورمية.

بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، الت رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصلب الأحمر السورية، مارييان جاسبر مقابلة مع صحيفة «كوميرسان» الروسية:

كانت لدينا علاقات وثيقة مفيدة جداً مع الجيش الروسي، وخاصة قبل إثناء إجلاء المدنيين، (أي) من مدينة حلب، والجيش الروسي لا يزال موجوداً في حلب، يقوم بنزع الألغام»، مشيرة إلى أن دور موسكو كان مهمًا جداً وتمنت أن يستمر. وأضافت: «بل نرغب بتتوسيع دائرة حاؤتنا المشترك وخاصة في سوريا».

الجدير بالذكر، أن اللجنة الدولية للصلب الأحمر، جزت عملاً كبيراً في سوريا خلال شهر كانون الأول ٢٠١

من مكان قارتنا، الأمر الذي يتطلب
منا دعم الجهود المقدرة التي يبذلها
جعيلتنا خلال السنوات الماضية
في سبيل تطوير التعاون بين الدول
الآسيوية وشعوبها وتقوية أواصر
الصداقة البرلانية لدعم فرص السلام
وتعزيز الأمن والاستقرار في مناطقنا
والعالم». وأوضح عباس إن رسالة الشعب
السوري إلى هذا المنبر رسالة شعب
يكتوي يومياً بنار الإرهاب ويواجهه
يومياً أبشع أنواع القتل، رسالة
لدلي تعزّز، بناءً للحقيقة ومنشأته
جلاء المدنيين من الأحياء
بشرقة مدينة حلب التي
انت تسيطر عليها التنظيمات
الإرهابية والمليشيات
سلحة قبل تحريرها نهاية
عام الماضي، إلى الأحياء
غربيّة، الواقعة تحت
سيطرة الدولة السورية،
حيث فتح الجيش العربي
 السوري حينها ممرات آمنة
مدنيين للخروج للبدء
عملياته العسكرية لتطهير
كل الأحياء من المسلحين.

وصول مساعدات إنسانية إلى البلدان الأربع



10. The following table shows the number of hours worked by 1000 workers in a certain industry.

أهالي كفريا والفوعة يطالبون بفك الحصار (أرشيف)

الأحياء الشرقية لمدينة حلب، على أن يتم الإخراج بشكل متزامن وعلى ثلاث دفعات مسلحين وعائالتهم من الأحياء الشرقية لمدينة حلب وجراحي وعائالتهم من الفوعة وكفريا.

وقسم الاتفاق الخارجين إلى ٣ دفعات تشمل الأولى خروج ١٢٥٠ من الفوعة وكفريا مقابل خروج ١٥ ألفاً من الأحياء الشرقية، وكذلك الأمر بالنسبة للدفعتين الثانية على أن يرتفع العدد في الدفعة الثالثة إلى ٢٠٠٠ من الفوعة وكفريا مقابل ٢٠ ألفاً من الأحياء الشرقية.

وبينما تم إخراج جميع مسلحي الأحياء الشرقية غير الراغبين بتسوية أوضاعهم وعائالتهم، لم يخرج من الفوعة وكفريا سوى ٩٠٠ من الجرحى وعائالتهم.

وعرضت صحفة «الإعلام العربي المركزي» أمس مقطع فيديو يظهر دخول قافلة مساعدات إنسانية إلى بلدة ضاحيا في ريف دمشق، بعد أن ذكرت أنه سيتم خلال الساعات القادمة دخول قافلة مساعدات تضم ٤٩ شاحنة إلى بلدة ضاحيا في ريف دمشق، بالتزامن مع

الفوهة وكفريا، ومن أبرزها «جبهه النصرة» المرددة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، على حين تواصروا قوات الجيش العربي السوري تنظيمات إرهابية وميليشيات سلحة في مدينة الزبداني وبذلة مضاجعاً تتخذ من المدنيين دروعاً بشريّة. وفي صيف عام ٢٠١٥ تم التوصل مع ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، إلى ما أطلق عليه اتفاق هدنة المدن الأربع ومدته ستة أشهر، ونص على إخراج عشرة آلاف مدني من الأطفال والنساء والشيوخ إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، مقابل خروج من يرغب من مقاتلي الفصائل المسلحة في الزبداني وعائالتهم لمحافظة إدلب، إلا أن التنظيمات الإرهابية لم تلتزم بالاتفاق وعرقلته. وبعد تضييق الخناق على مسلحي الأحياء الشرقية لمدينة حلب وأواخر العام الماضي تم التوصل إلى ما أطلق عليه اتفاق حلب ونص على خروج نحو ٤٥٠٠ من الجرحى والعائلات

وأن «اتفاق الأخوة بين البلدين»، وتم توقيعه في العاشر من شهر الجاري، وأوضح أن التوصل جاء بعد اجتماع للجتنين الممثلتين في البلدين الأربع.

ومن نص الاتفاق «نجد العنف الشديد ضد جميع الجهات القادرة بالعمل لتبنيه وقف شامل وكامل لإطلاق النار في البلدين الأربع، واعتماد مبدأ فافية والصدق بالعمل بناءً على جميع المدنيين في البلدين الأربع بأحقرة سوريا لهم الحق بالحياة الآمنة وفق مبدأ التساوي دون تفوق والواجبات».

وأعاد في نص الاتفاق أنه وبناءً عليه تم تنازل على «إخراج الحالات الخطيرة من بلدتي كفريا والفوهة في ريف إدلب، إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، مقابل خروج من يرغب من مقاتلي الفصائل المسلحة في الزبداني وعائالتهم لمحافظة إدلب، إلا أن التنظيمات الإرهابية لم تلتزم بالاتفاق وعرقلته. وبعد تضييق الخناق على مسلحي الأحياء الشرقية لمدينة حلب وأواخر العام الماضي تم التوصل إلى ما أطلق عليه اتفاق حلب ونص على خروج نحو ٤٥٠٠ من الجرحى والعائلات

با، مقابل إخراج قرابة سلحين وعائلاً لهم من بريف إدلب الشمالي.